

## تأثير مشاهدة المسلسلات العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية على إدراك الهوية الثقافية للشباب المصري دراسة ميدانية

سارة أحمد الضوي أحمد (\*)

### تساؤلات الدراسة:

- ١: ما مستويات التعرض للدراما العربية والأجنبية عبر القنوات الفضائية الخاصة؟
- ٢: ما دوافع متابعة الدراما العربية والأجنبية عبر القنوات الفضائية الخاصة؟
- ٣: ما نشاط مشاهدة الدراما العربية والأجنبية عبر القنوات الفضائية الخاصة؟
- ٤: ما إدراك واقعية المضمون الدرامي العربي والأجنبي عبر القنوات الفضائية الخاصة؟
- ٥: ما إدراك عينة الدراسة لمفهوم الهوية الثقافية فعليا والمثارة دراميا عبر القنوات الفضائية الخاصة؟

### فروض الدراسة:

**الفرض الرئيسي الأول:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل التعرض للدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الهوية الثقافية.

**الفرض الرئيسي الثاني:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نشاط مشاهدة الدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الهوية الثقافية.

**الفرض الرئيسي الثالث:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع مشاهدة الدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الهوية الثقافية.

**الفرض الرئيسي الرابع:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدراك واقعية المضمون الدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الهوية الثقافية.

(\*) هذا البحث مستل من رسالة الدكتوراه الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [ "الرؤية الإخراجية في المسلسلات العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وانعكاساتها على الهوية الثقافية للشباب المصري" (دراسة تحليلية ميدانية) ]، تحت إشراف: أ.د. هويدا سيد مصطفى - كلية الإعلام - جامعة القاهرة & أ.د. عزة عبد العزيز عثمان - كلية الإعلام - جامعة فاروس بالإسكندرية.

### نتائج الدراسة الميدانية:

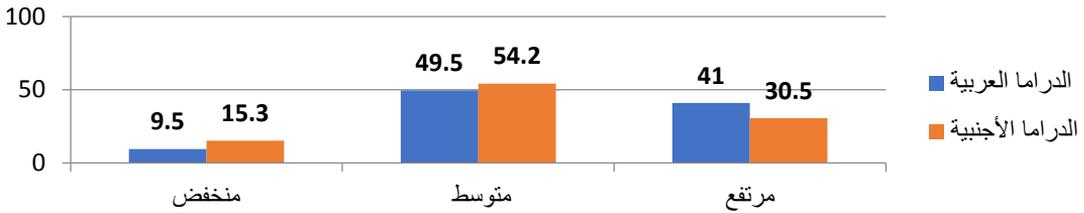
#### الجزء الأول: نتائج الإجابة على تساؤلات الدراسة:

أولاً: مستويات التعرض للدراما عبر القنوات الفضائية الخاصة:



شكل رقم (١) - مستويات مقياس التعرض للدراما عبر القنوات الفضائية الخاصة يكشف الشكل السابق عن توسط تعرض عينة الدراسة للدراما عبر القنوات الفضائية الخاصة وذلك بنسبة ٦٤.٣% من إجمالي عينة الدراسة، تلاه في الترتيب الثاني انخفاض تعرض نسبة ٢٥.٣% من عينة الدراسة للدراما من إجمالي عينة الدراسة، وأخيراً ارتفاع نسبة تعرض نسبة ١٠.٤% من عينة الدراسة للدراما عبر القنوات الفضائية وهي الأقل من إجمالي عينة الدراسة.

ينقسم مقياس التعرض للدراما عبر القنوات الفضائية، إلى مقياسين فرعيين هما، الأول متعلق بمقياس التعرض للدراما العربية، والثاني مقياس التعرض للدراما الأجنبية، وهي النتائج التي يوضحها الشكل التالي:



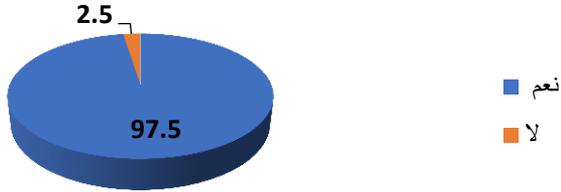
شكل رقم (٢) - مستويات مقياس التعرض للدراما العربية والأجنبية عبر القنوات الفضائية الخاصة

يلاحظ بشكل عام من نتائج مستويات التعرض لكلا نوعي الدراما العربية والأجنبية، توسط التعرض لهما في المقدمة لدى ما يقرب من نصف عينة الدراسة، تلاه التعرض المرتفع ثم المنخفض لدى النصف الباقي من عينة الدراسة على مستوى نوعي العمل الدرامي.

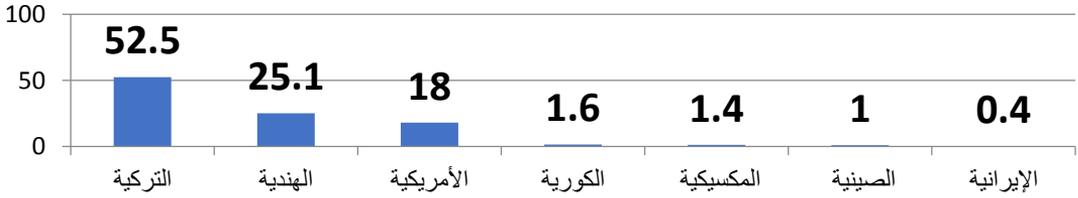
**وقد تم استخلاص نتائج هذا المقياس من إجابات عينة الدراسة على الأسئلة التالية:**

سبق الإشارة لتوضيح عينة الدراسة من الشباب المصري لمتابعتهم للدراما التي تبث عبر شاشات القنوات الفضائية أحياناً في المقدمة بنسبة ٦٥.٣% من إجمالي

عينة الدراسة، تلاه المتابعة الدائمة بنسبة ٣٤.٧% من الإجمالي السابق، أما عن متابعة الدراما العربية والأجنبية عبر القنوات الفضائية، فكانت النتيجة كما يلي:  
**المحور الأول: متابعة الدراما الأجنبية على شاشات القنوات الفضائية:**  
- مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية:

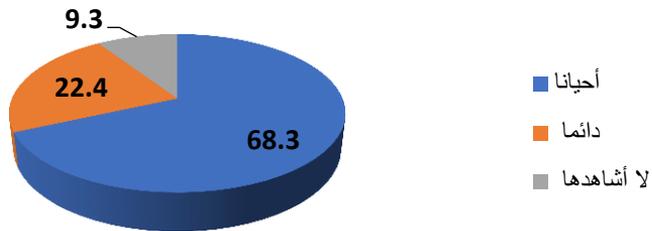


شكل رقم (٣)- مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات الأجنبية عامة  
يكشف الشكل السابق عن أن نسبة ٩٧.٥% من عينة الدراسة تشاهد المسلسلات الأجنبية في مقابل نسبة ٢.٥% لا تشاهدها، أما عن نوعية المسلسلات الأجنبية التي تحرص عينة الدراسة على مشاهدتها، فكانت كما يلي:



شكل رقم (٤)- نوعية المسلسلات الأجنبية التي تشاهدها عينة الدراسة  
يلاحظ أن المسلسلات التركية تعد أعلى المسلسلات الأجنبية مشاهدة بنسبة ٥٢.٥%، تلاه المسلسلات الهندية بنسبة ٢٥.١% في مقابل كانت المسلسلات الإيرانية أقل متابعة بنسبة ٠.٤%، وهو ما برز في أسماء المسلسلات التي تصدرتها قائمة المسلسلات الأجنبية المفضلة لدى عينة الدراسة مثل العشق الأسود، وبنات الشمس، وغيره.

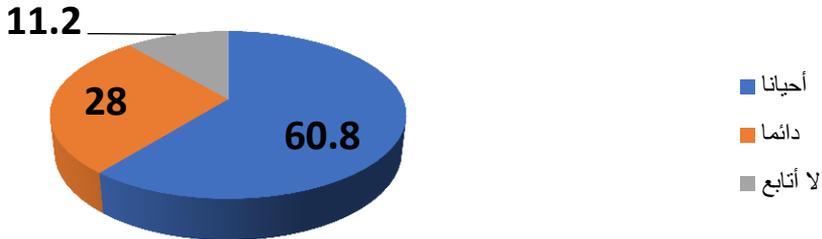
- وعن انتظام العينة في مشاهدة المسلسلات الأجنبية عبر القنوات الفضائية:



شكل رقم (٥)- انتظام العينة في مشاهدة المسلسلات الأجنبية عبر القنوات الفضائية

يكشف الشكل السابق عن أن نسبة ٦٨.٣% من عينة الدراسة الشباب المصري تشاهد بعدم انتظام أي أحياناً للمسلسلات الأجنبية في المقدمة، تلاه المشاهدة المنتظمة والدائمة بنسبة ٢٢.٤% من الإجمالي السابق، في حين عبرت نسبة ٩.٣% من عينة الدراسة الشباب المصري عن عدم مشاهدتها للمسلسلات الأجنبية عبر القنوات الفضائية.

### المحور الثاني: متابعة الدراما العربية على شاشات القنوات الفضائية: - الانتظام في مشاهدة المسلسلات الدرامية العربية:



شكل رقم (٦)- الانتظام في مشاهدة المسلسلات الدرامية العربية  
يكشف الشكل السابق عن أن نسبة ٦٠.٨% من عينة الدراسة الشباب المصري تشاهد بعدم انتظام أي أحياناً للمسلسلات العربية في المقدمة، تلاه المشاهدة المنتظمة والدائمة بنسبة ٢٨% من الإجمالي السابق، في حين عبرت نسبة ١١.٢% من عينة الدراسة الشباب المصري عن عدم مشاهدتها للمسلسلات العربية عبر القنوات الفضائية، وتتقارب النتيجة السابقة مع ما توصلت له عدد من الدراسات مثل دراسة (إنجي بهجت جمال، ٢٠١٧) <sup>(١)</sup> التي أشارت إلى أن عينة الدراسة تشاهد الأفلام والمسلسلات التي تعرض بالقنوات الفضائية دائماً بنسبة بلغت ٢١.٨%، وبصفة غير منتظمة (أحياناً) بنسبة بلغت ٦٣.٦%، وكذلك دراسة (حنان محمد إسماعيل، ٢٠١٠) <sup>(٢)</sup>، ودراسة (مصطفى حمدي أحمد محمد، ٢٠١٠) <sup>(٣)</sup>، ودراسة (رانيا أحمد محمود مصطفى، ٢٠٠٦) <sup>(٤)</sup>، ودراسة (حنان كيلاني، ٢٠٠١) <sup>(٥)</sup>، ودراسة (سلوى

(١) إنجي بهجت جمال لبيب. مرجع سابق. ٢٠١٧.

(٢) حنان محمد إسماعيل حسنين. مرجع سابق. ٢٠١٠.

(٣) مصطفى حمدي أحمد محمد. أثر التعرض للقنوات الفضائية العربية والأجنبية على السلوك الاجتماعي للشباب المصري. رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٠).

(٤) رانيا أحمد محمود مصطفى. تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي. رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٦).

(٥) Hanan Kamal Kilani. Usage of the International Channels Via Direct Broadcasting Satellite in Egypt: Case Study on a Sample

إمام، ٢٠٠١)،<sup>(٦)</sup> ودراسة (عادل فهمي البيومي، ٢٠٠٠)<sup>(٧)</sup> التي أشارت إلى أن مواد الدراما والمنوعات كانا في مقدمة تفضيلات الشباب للمضمون التلفزيوني والإذاعي، وأكدت دراسة (جيهان يسري، ٢٠٠٠)<sup>(٨)</sup> على أن المرأة تشاهد الدراما العربية التي تقدمها التلفزيون بنسبة ٩٩.٢% في مقابل نسبة ٠.٨% من العينة لا تشاهد الدراما التلفزيونية، كما أكدت دراسة (محسوب حاجي عبد الله، ٢٠٠٧)<sup>(٩)</sup> على أن الدراما التلفزيونية تحظى بجماهيرية عريضة وتعتبر المادة المفضلة لدى أغلب الفئات العمرية بما فيها الشباب، حيث جاء التلفزيون بوجه عام والدراما بوجه خاص من أهم مصادر تكوين وبناء صورة المجتمع الصعيدى لدى الشباب، كما أوضحت كل من دراسة (اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٢)،<sup>(١٠)</sup> ودراسة (عادل فهمي البيومي، ٢٠٠٠)<sup>(١١)</sup> إلى ارتفاع نسبة مشاهدة المبحوثين في الريف والحضر للدراما بوجه عام، وإن كان الريف أكثر انتظاماً في متابعة الدراما بنسبة ٧١.٢%، ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحثة لقلّة وسائل الترفيه والتسلية مقارنة بالحضر، فالدراما متمثلة في المسلسلات والأفلام وغيرها تأتي في المرتبة الأولى لأفضلية المشاهدة سواء في المناطق الحضرية أو الريفية وليس هذا في مصر فقط بل في العالم كله.<sup>(١٢)</sup>

- عدد ساعات مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات في اليوم تقريباً:

of Egyptian Users in Greater Cairo. Unpublished Thesis. (Cairo University: Mass Communication. 2000). Pp 113-133.

(٦) سلوى إمام على. أنماط مشاهدة الجمهور المصري للقنوات الفضائية. المؤتمر العلمي

السنوي السابع "الإعلام وحقوق الإنسان العربي". كلية الإعلام. جامعة القاهرة. ٢٠٠١.

(٧) عادل فهمي بيومي. "علاقة مضمون القيم لدى الشباب الجامعي بالتعرض للإذاعة

والتلفزيون". في: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. العدد ٤. كلية الإعلام. جامعة

القاهرة. أكتوبر/ديسمبر. ٢٠٠٠.

(٨) جيهان يسري. دور التلفزيون المصري لدى ترتيب أولويات الشباب الجامعي تجاه

القضايا العربية: دراسة ميدانية، في: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة

القاهرة، ٢٠٠٠.

(٩) محسوب حاجي عبد الله. دور وسائل الإعلام في تكوين الصورة الذهنية عن الصعيد

لدى الشباب المصري دراسة تحليلية ميدانية". رسالة ماجستير غير منشورة. (القاهرة: قسم

العلاقات العامة والأعلان كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٧).

(١٠) الإدارة العامة لبحوث المشاهدين والمستمعين. اتحاد الإذاعة والتلفزيون "آراء جمهور

المشاهدين حول المادة الدرامية بالتلفزيون ودورها في التصدي لمشكلات وقضايا المجتمع".

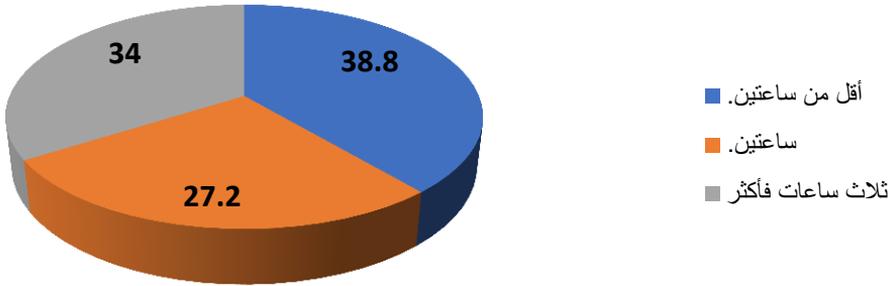
بحث غير منشور. (القاهرة: اتحاد الإذاعة والتلفزيون، الإدارة العامة لبحوث المشاهدين

والمستمعين. ديسمبر ٢٠٠٢).

(١١) عادل فهمي البيومي. مرجع سابق. ٢٠٠٠.

(١٢) رجاء عبد الرازق الغمراوي. سهى محمود محمد. الدراما وقضايا المجتمع.

(الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. ٢٠١٢) ص ٦٢.



شكل رقم (٧) - عدد ساعات مشاهدة المسلسلات الدرامية العربية في اليوم يكشف الشكل السابق عن عدد ساعات مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات الدرامية العربية في اليوم، وإن جاء في المقدمة المشاهدة لأقل من ساعتين وذلك بنسبة ٣٨.٨% من إجمالي عدد الساعات، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (Abdul RehmanMadni and others, 2014) <sup>(١٣)</sup> أن الشباب يحرصن على مشاهدة الدراما التلفزيونية بشكل رئيسي من بين برامج المنوعات والترفيهية بمعدل يتراوح ما بين ٣٠ دقيقة إلى ساعة في المقدمة، تلاه المشاهدة ما بين ساعة ونصف إلى ساعتين وذلك بشكل منتظم يوميًا.

وفي الترتيب الثاني جاء المشاهدة من ثلاث ساعات فأكثر وذلك لدى نسبة ٣٤% من الإجمالي السابق، وفي الترتيب الثالث والأخير جاء المشاهدة لساعتين وذلك بنسبة ٢٧.٢% من الإجمالي السابق، وأشارت دراسة (Wood, J.T. 2004) <sup>(١٤)</sup> إلى أن الأمريكيين مثلًا يقضون ما يقرب من ٣.٢٩٧ ساعة في التعامل مع وسائل الإعلام، وما يقرب من نصف ذلك الوقت يتم قضاءه في مشاهدة التلفزيون، كما أوضحت دراسة (Ashley Brunso, 2011) <sup>(١٥)</sup> عدد الساعات التي يطلق عليها كثافة مشاهدة مرتفعة، بأن يتم مشاهدة التلفزيون بمعدل (أربع ساعات أو أكثر) وهو ما يجعل هؤلاء الأفراد أكثر عرضة للرسائل الإعلامية والاعتقاد بأنها حقيقة، حيث يعتقد جورج جرينر أن كثيفي مراقبة التلفزيون

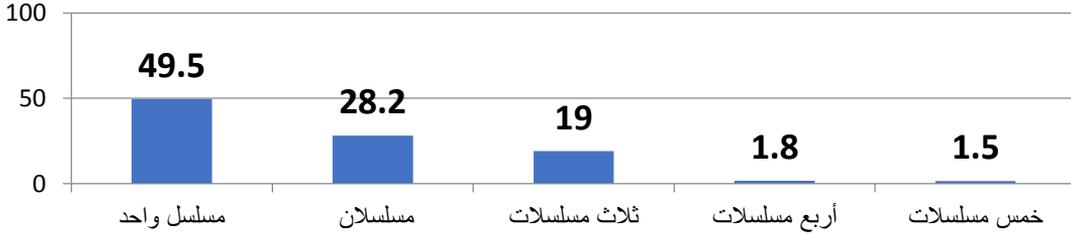
(13) Abdul RehmanMadni, Shajee Hassan, Faisal Aziz, Salman Amin. Gender interaction pattern on private television channels' Turkish & Pakistani dramas and viewers perception. IN: **Asian Journal of EmpiricalResearch**, Vol 4. NO (3). 2014.

(14) Wood, J.T. **Communication theories in action: An introduction**. 3rd edition. (Belmont, CA: Wadsworth/Thomson Learning. 2004). Pp 245- 247.

(15) Ashley Brunson. **Gerber and the Cultivation Theory**. (Savannah State University. Spring 2011). P 2-4.

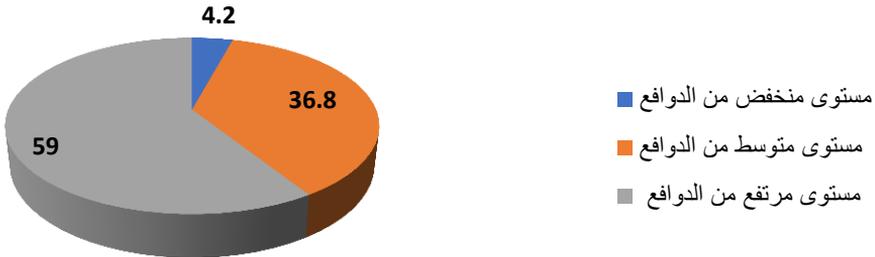
يطورون اعتقادًا مبالغًا فيه في عالم حقيقي أومخيف، وهو ما يعرف باسم متلازمة العالم الحقيقي.

- عدد المسلسلات التي تشاهدها عينة الدراسة في اليوم:



شكل رقم (٩) - عدد المسلسلات التي تشاهدها عينة الدراسة في اليوم يكشف الشكل السابق عن عدد المسلسلات التي تشاهدها عينة الدراسة في اليوم، وإن جاء في المقدمة المشاهدة لمسلسل واحد وذلك بنسبة ٤٩.٥% من إجمالي عدد المسلسلات، وفي الترتيب الثاني جاء المشاهدة لمسلسلان وذلك لدى نسبة ٢٨.٢% من إجمالي السابق، وفي الترتيب الثالث جاء المشاهدة لثلاث مسلسلات وذلك بنسبة ١٩% من إجمالي السابق، وفي الترتيب الرابع جاء المشاهدة لأربع مسلسلات بنسبة ١.٨% من إجمالي السابق، وأخيرًا في الترتيب الخامس جاء المشاهدة لخمس مسلسلات في اليوم بنسبة ١.٥%.

ثانيًا: دوافع مشاهدة الدراما عبر القنوات الفضائية الخاصة:



شكل رقم (١٠) - مستويات مقياس نشاط مشاهدة الدراما عبر القنوات الفضائية الخاصة

يكشف الشكل السابق عن ارتفاع دوافع مشاهدة عينة الدراسة للدراما سواء المصرية أو غير المصرية عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٥٩% من إجمالي عينة الدراسة، تلاه في الترتيب الثاني توسط دوافع مشاهدة عينة الدراسة للدراما سواء المصرية أو غير المصرية عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٣٦.٨% من إجمالي، وأخيرًا انخفاض دوافع مشاهدة عينة الدراسة للدراما عبر القنوات الفضائية وذلك بنسبة ٤.٢% من إجمالي عينة الدراسة.

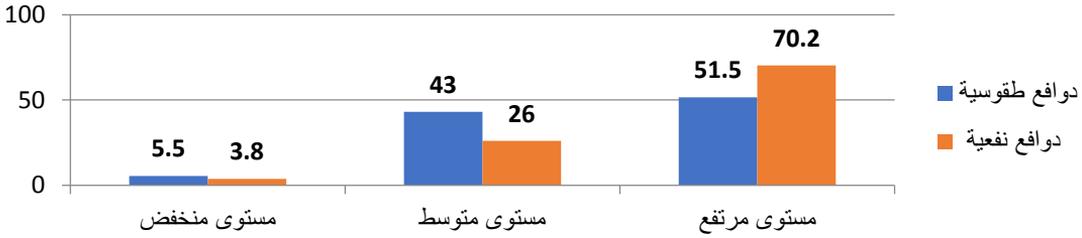
- وقد تم قياس دوافع مشاهدة عينة الدراسة من خلال مجموعة من العبارات المتعلقة بنوعي الدوافع الطقوسية والنفعية، والتي كانت نتائجها على النحو التالي:

جدول رقم (١١) - دوافع عينة الدراسة لمشاهدة المسلسلات الدرامية

الوزن	الإجمالي		معارض		محايد		موافق		العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
<b>الدوافع النفعية "مرتبة تنازليا"</b>									
٧٩	١٠٠	٤٠٠	٩.٥	٣٨	٢٣	٩٢	٦٧.٥	٢٧٠	لأطلع على ثقافات مجتمعات أخرى.
٧٨.٤	١٠٠	٤٠٠	٨.٤	٣٤	٢٦.٣	١٠٥	٦٥.٣	٢٦١	للتعرف على العادات والتقاليد في المجتمعات العربية والاجنبية .
٧٢.٤	١٠٠	٤٠٠	١١.٢	٤٥	٣٢.٨	١٣١	٥٦	٢٢٤	لتكوين فكرة عن نمط الطبقات الاجتماعية والثقافية الأخرى.
٧٢	١٠٠	٤٠٠	١٢	٤٨	٣٢	١٢٨	٥٦	٢٢٤	لأعرف أسلوب حياة الناس وطبيعتهم وعلاقاتهم الاجتماعية.
٦٩.٨	١٠٠	٤٠٠	١٥	٦٠	٣٠.٥	١٢٢	٥٤.٥	٢١٨	للتعرف على أشياء جديدة عن نفسي وعن الآخرين.
٦٩.٣	١٠٠	٤٠٠	١٥.٥	٦٢	٣٠.٥	١٢٢	٥٤	٢١٦	لزيادة معلوماتي حول قضايا وموضوعات مختلفة.
٥٨.٣	١٠٠	٤٠٠	٢٨	١١٢	٢٧.٥	١١٠	٤٤.٥	١٧٨	لتنساعدي في التغلب على الهموم والمشاكل التي تواجهني.
<b>الدوافع الطقوسية "مرتبة تنازليا"</b>									
٨٣.٤	١٠٠	٤٠٠	٧	٢٨	١٩.٢	٧٧	٧٣.٨	٢٩٥	الشعور بالتسلية والترفيه.
٧٢.٨	١٠٠	٤٠٠	١٣.٤	٥٤	٢٧.٣	١٠٩	٥٩.٣	٢٣٧	تمضية وقت الفراغ.
٧٠.٨	١٠٠	٤٠٠	١٢.٨	٥١	٣٣	١٣٢	٥٤.٢	٢١٧	للاسترخاء والهروب من ضغوط الحياة

اليومية.									
معرفة الجديد في تصاميم الديكور.	١٧٥	٤٣.٨	١٤١	٣٥.٢	٨٤	٢١	٤٠٠	١٠٠	٦١.٤
لمعرفة أحدث صيحات الموضة والأزياء والإكسسوار.	١٧٣	٤٣.٢	١٣١	٣٢.٨	٩٦	٢٤	٤٠٠	١٠٠	٥٩.٦
بحكم العادة.	١٢٢	٣٠.٥	١٥٤	٣٨.٥	١٢٤	٣١	٤٠٠	١٠٠	٤٩.٨

تعكس العبارات السابقة نوعين من دوافع التعرض للدراما عبر القنوات الفضائية الخاصة وهما دوافع طقوسية ودوافع نفعية، واللاتي مستوياتها كما يلي:



شكل رقم (١٢) - مستويات مقياس دوافع التعرض الطقوسية والنفعية لمشاهدة الدراما عبر القنوات الفضائية الخاصة

يكشف الشكل السابق عن ارتفاع دوافع مشاهدة عينة الدراسة الطقوسية للدراما سواء المصرية أو غير المصرية عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٥١.٥% من إجمالي عينة الدراسة، تلاه في الترتيب الثاني توسط دوافع مشاهدة عينة الدراسة الطقوسية للدراما سواء المصرية أو غير المصرية عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٤٣% من الإجمالي، وأخيراً انخفاض دوافع مشاهدة عينة الدراسة الطقوسية للدراما عبر القنوات الفضائية وذلك بنسبة ٥.٥% من إجمالي عينة الدراسة، وقد تم قياسها عبر صياغتها من خلال مجموعة من العبارات التي يوضحها الجدول السابق، وجاء في المقدمة دافع "الشعور بالتسلية والرفيه" بوزن نسبي ٨٣.٤ درجة، تلاه دافع تمضية وقت الفراغ بوزن نسبي ٧٢.٨ درجة، ثم دافع "الاسترخاء والهروب من ضغوط الحياة اليومية" بوزن نسبي ٧٠.٨ درجة.

وهو ما يتفق مع ما توصلت له مجموعة من الدراسات مثل دراسة (رهام محمد صلاح، ٢٠١٣)<sup>(١٦)</sup> إلى أن نسبة من عينة الدراسة يشاهدون المسلسلات المصرية والأفلام السينمائية العربية بهدف "التسلية وتمضية وقت الفراغ" في المرتبة الأولى،

(١٦) رهام محمد صلاح. المشكلات الاقتصادية للأسرة المصرية كما تعكسها المسلسلات والأفلام وإتجاهات الجمهور نحوها: دراسة تحليلية وميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة، ٢٠١٣).

وكذلك دراسة (هدير محمود عبد الله أحمد، ٢٠١٤) <sup>(١٧)</sup> بأن ذكر الآباء والأمهات أن التسلية وشغل وقت الفراغ كان أكثر أسباب المشاهدة بنسبة ٧٧%، وبخصوص تهوين الدراما المشكلات أمام المشاهد، فهو ما أكدته دراسة (حازم أنور البنا، ٢٠٠٥) <sup>(١٨)</sup>

**وفيما يتعلق بدوافع التعرض النفعية**، يكشف الشكل السابق عن ارتفاع دوافع مشاهدة عينة الدراسة النفعية للدراما سواء المصرية أو غير المصرية عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٧٠.٣% من إجمالي عينة الدراسة، تلاه في الترتيب الثاني توسط دوافع مشاهدة عينة الدراسة النفعية للدراما سواء المصرية أو غير المصرية عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٢٦% من إجمالي، وأخيراً انخفاض دوافع مشاهدة عينة الدراسة النفعية للدراما عبر القنوات الفضائية وذلك بنسبة ٣.٧% من إجمالي عينة الدراسة، وقد تم قياسها عبر صياغتها من خلال مجموعة من العبارات التي يوضحها الجدول السابق، وجاء في المقدمة دافع "لأطلع على ثقافات مجتمعات أخرى" بوزن نسبي ٧٩ درجة، تلاه دافع "للتعرف على العادات والتقاليد في المجتمعات العربية والأجنبية" بوزن نسبي ٧٨.٤ درجة، تلاه دافع "لتكوين فكرة عن نمط الطبقات الاجتماعية والثقافية الأخرى" بوزن نسبي ٧٢.٤ درجة، وهو ما يتفق مع ما توصلت له دراسة (مروة محمود جمال الدين، ٢٠١٢) <sup>(١٩)</sup> حيث تأكيد أفراد عينة الدراسة على استمداد المعلومات من الدراما بنسبة ٧١.٨% وأنها تساعدهم في تغيير اتجاهاتهم بنسبة ٥٧%.

**ثالثاً: نشاط مشاهدة الدراما عبر القنوات الفضائية الخاصة:**



شكل رقم (١٣) - مستويات مقياس نشاط مشاهدة الدراما عبر القنوات الفضائية الخاصة

<sup>(١٧)</sup> هدير محمود عبد الله أحمد. السلوكيات التي يكتسبها الأطفال من الأفلام السينمائية المصرية التي تعرض بالقنوات الفضائية: دراسة على عينة من الآباء والأمهات. رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الإعلام. قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤).

<sup>(١٨)</sup> حازم أنور البنا. استخدامات المراهقين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة للدراما في الراديو والتلفزيون والإشباع التي تحققها لهم: دراسة ميدانية من محافظتي القاهرة والدقهلية. رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٥).

<sup>(١٩)</sup> مروة محمود جمال الدين. مرجع سابق. ٢٠١٢.

يكشف الشكل السابق عن توسط نشاط مشاهدة عينة الدراسة للدراما سواء المصرية أو غير المصرية عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٤٩.٣% من إجمالي عينة الدراسة، تلاه في الترتيب الثاني ارتفاع نشاط مشاهدة عينة الدراسة للدراما سواء المصرية أو غير المصرية عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٣٧% من الإجمالي، وأخيراً انخفاض نشاط مشاهدة عينة الدراسة للدراما عبر القنوات الفضائية وذلك بنسبة ١٣.٧% من إجمالي عينة الدراسة.

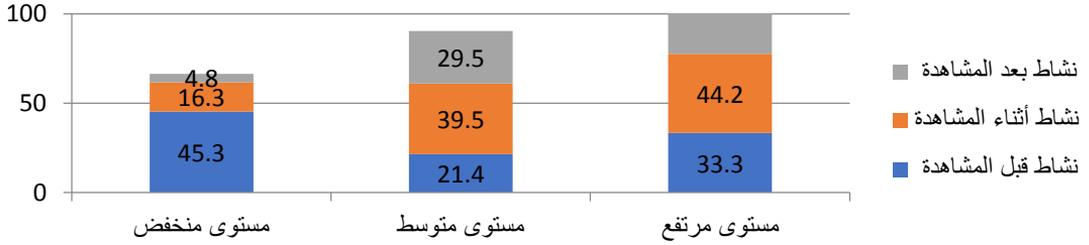
- وقد تم قياس نشاط مشاهدة عينة الدراسة من خلال مجموعة من العبارات المتعلقة بعادات مشاهدة المسلسلات العربية والاجنبية، والتي كانت نتائجها على النحو التالي:

جدول رقم (١٤) - نشاط مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات الدرامية

الوزن	الإجمالي		معارض		محايد		موافق		العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
<b>النشاط قبل المشاهدة "مرتبة تنازليا"</b>									
٥٦.٣	١٠٠	٤٠٠	١٦.٥	٦٦	٥٤.٥	٢١٨	٢٩	١١٦	أحرص دائماً على معرفة المسلسلات
٣٦.٩	١٠٠	٤٠٠	٥١	٢٠٤	٢٤.٢	٩٧	٢٤.٨	٩٩	أتفرغ تماماً من أي عمل عند عرض المسلسلات
<b>النشاط أثناء المشاهدة "مرتبة تنازليا"</b>									
٨٤.٩	١٠٠	٤٠٠	٥.٨	٢٣	١٨.٨	٧٥	٧٥.٤	٣٠٢	أشعر بالاندماج التام مع أحداث المسلسل أثناء متابعته
٤٠.٢	١٠٠	٤٠٠	٤٩.٨	١٩٩	٢٠.٢	٨١	٣٠	١٢٠	أعود مشاهدتها على قناة اليوتيوب
٣٧.٩	١٠٠	٤٠٠	٤٩.٤	١٩٨	٢٥.٣	١٠١	٢٥.٣	١٠١	أشعر بالخسارة الكبيرة إذا فاتتني إحدى الحلقات
<b>النشاط بعد المشاهدة "مرتبة تنازليا"</b>									
٧٣.٨	١٠٠	٤٠٠	١١	٤٤	٣٠.٥	١٢٢	٥٨.٥	٢٤٣	أفكر في أحداث المسلسل كثيراً بعد مشاهدته
٦٨.٣	١٠٠	٤٠٠	١٠.٢	٤١	٦٠	٢٤٠	٢٩.٨	١١٩	أتحدث مع الآخرين في الموضوعات والأحداث التي عرضها المسلسل
٦٧.٣	١٠٠	٤٠٠	٧.٢	٢٩	٥١	٢٠٤	٤١.٨	١٦٧	لا أنسى الشخصيات والأحداث التي أشاهدها

## تأثير مشاهدة المسلسلات العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية على إدراك الهوية الثقافية

وينقسم نشاط مشاهدة الدراما عبر القنوات الفضائية الخاصة إلى ثلاث مستويات، وهم:



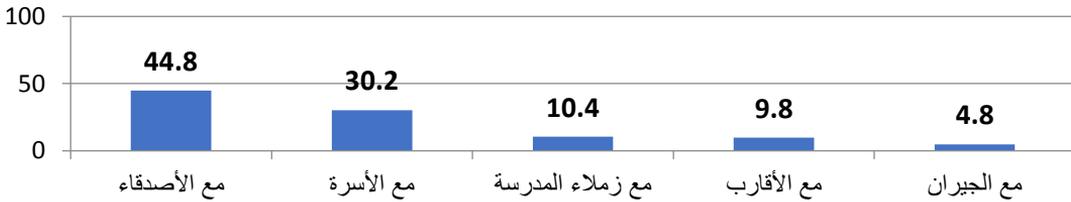
شكل رقم (١٥) - المستويات الثلاث لنشاط مشاهدة الدراما عبر القنوات الفضائية الخاصة

يكشف الشكل السابق عن انخفاض نشاط مشاهدة قبل تعرض عينة الدراسة للدراما سواء المصرية أو غير المصرية عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٤٥.٣% من إجمالي عينة الدراسة، تلاه في الترتيب الثاني ارتفاع نشاط مشاهدة قبل تعرض للدراما سواء المصرية أو غير المصرية عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٣٣.٣% من إجمالي، وأخيراً توسط نشاط مشاهدة قبل تعرض للدراما عبر القنوات الفضائية وذلك بنسبة ٢١.٤% من إجمالي عينة الدراسة، وقد تم قياس هذا النشاط من خلال إجابة عينة الدراسة على تأكيدها الدائم لمعرفة مواعيد المسلسلات بوزن نسبي ٥٦.٣ درجة، تلاه إشارة عينة الدراسة لتفرغها التام من أي عمل عند عرض المسلسلات بوزن نسبي ٣٦.٩ درجة.

وعن نشاط مشاهدة عينة الدراسة أثناء التعرض للدراما، جاء ارتفاع نشاط مشاهدة أثناء تعرض عينة الدراسة للدراما سواء المصرية أو غير المصرية عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٤٤.٢% من إجمالي عينة الدراسة، تلاه في الترتيب الثاني توسط نشاط مشاهدة أثناء تعرض للدراما سواء المصرية أو غير المصرية عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٣٩.٥% من إجمالي، وأخيراً انخفاض نشاط مشاهدة أثناء تعرض للدراما عبر القنوات الفضائية وذلك بنسبة ١٦.٣% من إجمالي عينة الدراسة، وقد تم قياس هذا النشاط من خلال إشارة عينة الدراسة لشعورها بالاندماج التام مع أحداث المسلسل أثناء متابعته بوزن نسبي ٨٤.٩ درجة، تلاه تأكيد عينة الدراسة على معاودتها مشاهدة الحلقات على قناة اليوتيوب بوزن نسبي ٤٠.٢ درجة، في ظل تأكيد عينة الدراسة على شعورها بالخسارة الكبيرة إذا فاتها إحدى الحلقات بوزن نسبي ٣٧.٩ درجة.

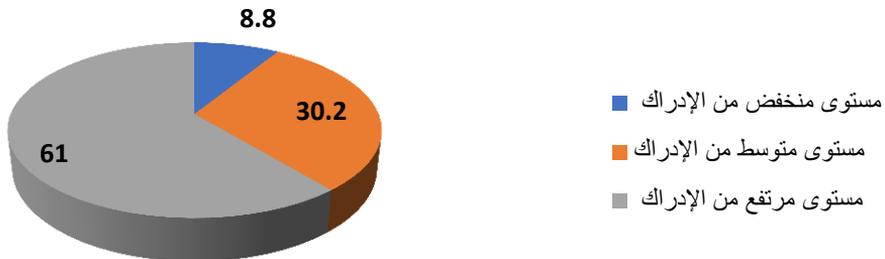
وفيما يتعلق بنشاط مشاهدة عينة الدراسة بعد التعرض للدراما، جاء ارتفاع نشاط مشاهدة بعد تعرض عينة الدراسة للدراما سواء المصرية أو غير المصرية عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٦٥.٧% من إجمالي عينة الدراسة، تلاه في الترتيب الثاني توسط نشاط مشاهدة بعد تعرض للدراما سواء المصرية أو غير

المصرية عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٢٩.٥% من إجمالي، وأخيراً انخفاض نشاط المشاهدة بعد تعرض للدراما عبر القنوات الفضائية وذلك بنسبة ٤.٨% من إجمالي عينة الدراسة، وقد تم قياس هذا النشاط من خلال إشارة عينة الدراسة لتفكيرها في أحداث المسلسل كثيراً بعد مشاهدته بوزن نسبي ٧٣.٨ درجة، وكذلك عدم نسيان الشخصيات والأحداث التي أشاهدها بوزن نسبي ٦٧.٣ درجة، في حين أشارت عينة الدراسة للتحدث مع الآخرين في الموضوعات والأحداث التي عرضها المسلسل بوزن نسبي ٦٨.٣ درجة وعن طبيعة الشخصيات التي تناقش عينة الدراسة أحداث المسلسلات بها، فجاءت كما يلي:



شكل رقم (١٦)- طبيعة الشخصيات التي تناقش عينة الدراسة أحداث المسلسلات بها يكشف الشكل السابق عن تنوع الشخصيات التي تناقش عينة الدراسة أحداث المسلسلات معها، وجاء في الصدارة مع الأصدقاء بنسبة ٤٤.٨% من إجمالي الشخصيات، تلاه مع الأسرة بنسبة ٣٠.٢% من إجمالي السابق، ثم مع زملاء الدراسة بنسبة ١٠.٤% من إجمالي السابق، ثم مع الأقارب بنسبة ٩.٨% من إجمالي السابق، وأخيراً مع الجيران بنسبة ٤.٨%.

رابعاً: إدراك واقعية المضمون الدرامي المقدم عبر القنوات الفضائية الخاصة:



شكل رقم (١٧)- مستويات مقياس إدراك واقعية المضمون الدرامي المقدم عبر القنوات الفضائية

يكشف الشكل السابق عن ارتفاع إدراك عينة الدراسة لواقعية المضمون الدرامي سواء المصرية أو غير المصرية المقدم عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٦١% من إجمالي عينة الدراسة، تلاه في الترتيب الثاني توسط إدراك عينة الدراسة لواقعية المضمون الدرامي سواء المصرية أو غير المصرية المقدم عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٣٠.٢% من إجمالي، وأخيراً انخفاض إدراك عينة

الدراسة لواقعية المضمون الدرامي سواء المصرية أو غير المصرية المقدم عبر القنوات الفضائية وذلك بنسبة ٨.٨% من إجمالي عينة الدراسة.

تتقارب النتيجة السابقة مع ما توصلت له دراسة ( Boon and Lemore, 2001) (٢٠) إلى أن هناك علاقة بين إدراك الشباب لأنفسهم وإدراكهم لهويتهم وفقاً لدرجة تأثرهم بالشخصيات الدرامية وإعجابهم بها، وهي النتيجة التي تتقارب مع ما توصلت له دراسة (إيمان إبراهيم مقلد، ٢٠١٥) (٢١) بأن نسبة ٦% من الشباب يرون أن المسلسلات التليفزيونية المصرية التي تعكس الواقع السياسي المؤدي لثورة ٢٥ يناير قبل الثورة يتمتع بالواقعية التامة، بينما يراها ٨٣% منهم أنها واقعية إلى حد ما، وفي المقابل يراها ١١% منهم أنها غير واقعية، في حين أثبتت دراسة (جيهان يسري، ٢٠٠٢) (٢٢) أن الدراما تعبر إلى حد ما عن واقع المرأة بنسبة ٧٧.٤% في مقابل نسبة ١٢.٦% يرين أن الدراما تقدم تزييفاً لواقع الفتاة أو تقدم صورة قريبة من الواقع ولكنها غير كاملة ومشوهة.

وقد تم قياس إدراك واقعية المضمون الدرامي لدى عينة الدراسة من خلال مجموعة من العبارات المتعلقة بتأثير متابعتهم للمسلسلات العربية والأجنبية على القنوات الفضائية، والتي كانت نتائجها على النحو التالي:

جدول رقم (١٨) - إدراك واقعية عينة الدراسة لمضمون الدرامي للمسلسلات الدرامية

الوزن	الإجمالي		معارض		محايد		موافق		العبارة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
<b>بعد النافذة السحرية "مرتبة تنازليا"</b>									
٧٤.٥	١٠٠	٤٠٠	١٢.٨	٥١	٢٥.٤	١٠٢	٦١.٨	٢٤٧	تجعلني أري أماكن جديدة كما لو كنت زرتها بالفعل.
٧٤	١٠٠	٤٠٠	١٣.٨	٥٥	٢٤.٤	٩٨	٦١.٨	٢٤٧	هناك شخصيات أحبها كما لو كانت من أصدقائي.

(20)SD., Boon and CD.Lemore, Admirer celebrity relationships among young Adults-Exploring perception of celebrity influence on identify,human communication Research. Vol.27, N.2, 2001, PP 432-465.

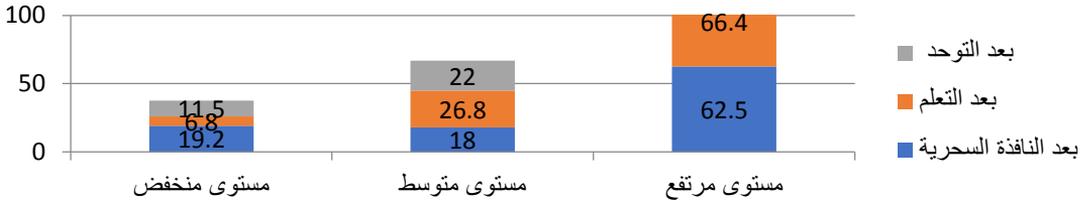
(٢١) إيمان إبراهيم مقلد. صورة الواقع السياسي المصري قبل ٢٥ يناير في المسلسلات التليفزيونية واتجاهات طلاب الجامعات نحوها. رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة. قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٥).

(٢٢) جيهان يسري. رأي الفتاة الجامعية في صورتها التي تقدمها الدراما العربية بالتلفزيون. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. كلية الإعلام. جامعة القاهرة. العدد الرابع. أكتوبر-ديسمبر ٢٠٠٢.

٥٩.٣	١٠٠	٤٠٠	٢٠	٨٠	٤١.٥	١٦٦	٣٨.٥	١٥٤	الشخصيات التي تعرضها المسلسلات تشبه الأشخاص المحيطين حولنا.
٥٢.٨	١٠٠	٤٠٠	٢٧.٨	١١١	٣٩	١٥٦	٣٣.٢	١٣٣	أصدق معظم ما يعرض من أحداث في المسلسلات.
<b>بعد التعلم "مرتبة تنازليا"</b>									
٧٨	١٠٠	٤٠٠	١٠.٣	٤١	٢٣.٤	٩٤	٦٦.٣	٢٦٥	أتعرف على لغات ولهجات الشعوب الأخرى.
٧١.٨	١٠٠	٤٠٠	١٤.٢	٥٧	٢٨	١١٢	٥٧.٨	٢٣١	تتيح لي معرفة ما يحدث في المجتمعات الأخرى كإني موجود هناك فعلاً.
٦٩.٦	١٠٠	٤٠٠	١٢.٨	٥١	٣٥.٢	١٤١	٥٢	٢٠٨	أستفيد من تجارب وخبرات أبطال الأفلام في حياتي الخاصة.
٦٩.٣	١٠٠	٤٠٠	١٢.٨	٥١	٣٦	١٤٤	٥١.٢	٢٠٥	تعلمني أشياء لا يمكن تعلمها في الحياة الحقيقية.
٦٣.٣	١٠٠	٤٠٠	١٩	٧٦	٣٥.٥	١٤٢	٤٥.٥	١٨٢	تعلمني كيف أتعامل في حياتي الخاصة.
<b>بعد التوحد "مرتبة تنازليا"</b>									
٧٩	١٠٠	٤٠٠	١٣	٥٢	١٦	٦٤	٧١	٢٨٤	أشعر بالحزن الشديد عند موت أحد الأبطال.
٧٧.٣	١٠٠	٤٠٠	١١.٨	٤٧	٢٢	٨٨	٦٦.٢	٢٦٥	أشعر بالتعاطف مع أبطال المسلسلات.
٦٨.٣	١٠٠	٤٠٠	١٧	٦٨	٢٩.٥	١١٨	٥٣.٥	٢١٤	أتحيل نفسي مكان الأبطال الذين أشاهدهم في المسلسلات.
٦٣.٤	١٠٠	٤٠٠	٢٢.٤	٩٠	٢٨.٣	١١٣	٤٩.٣	١٩٧	أتمنى أن أعيش حياة الأبطال في المسلسلات

وينقسم إدراك واقعية المضمون الدرامي سواء المصري أو غير المصري والمقدم عبر القنوات الفضائية الخاصة إلى ثلاث أبعاد، وهم:

## تأثير مشاهدة المسلسلات العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية على إدراك الهوية الثقافية



شكل رقم (١٩) - المستويات الثلاث لنشاط مشاهدة الدراما عبر القنوات الفضائية الخاصة

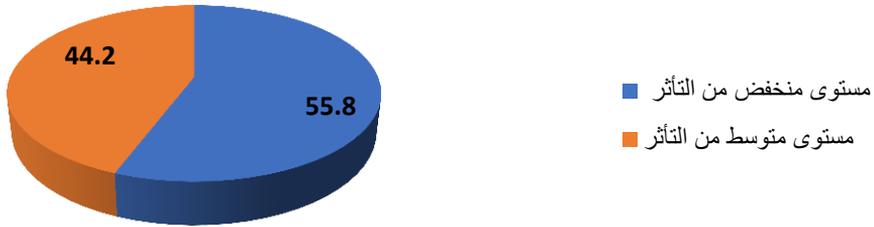
يكشف الشكل السابق عن اختلاف إدراك عينة الدراسة لواقعية المضمون الدرامي وفقاً للأبعاد الثلاثة للواقعية، حيث على مستوى بعد النافذة السحرية، جاء ارتفاع إدراك عينة الدراسة لواقعية المضمون الدرامي سواء المصرية أو غير المصرية المقدم عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٦٢.٨% من إجمالي عينة الدراسة، تلاه في الترتيب الثاني انخفاض إدراك عينة الدراسة لواقعية المضمون الدرامي سواء المصرية أو غير المصرية المقدم عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ١٩.٢% من الإجمالي، وأخيراً توسط إدراك عينة الدراسة لواقعية المضمون الدرامي سواء المصرية أو غير المصرية المقدم عبر القنوات الفضائية وذلك بنسبة ١٨% من إجمالي عينة الدراسة، وقد تم قياس هذا النشاط من خلال مجموعة من العبارات كما يستعرضها الجدول السابق وتصدرها تأكيد عينة الدراسة على أن الدراما تساعدهم على رؤية أماكن جديدة كما لو تم زيارتها بالفعل بوزن نسبي ٧٤.٥ درجة، وهو ما يدل على أنها نافذتهم للإطلاع على العالم.

وفيما يتعلق ببعد التعلم، جاء ارتفاع إدراك عينة الدراسة لواقعية المضمون الدرامي سواء المصرية أو غير المصرية المقدم عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٦٦.٤% من إجمالي عينة الدراسة، تلاه في الترتيب الثاني توسط إدراك عينة الدراسة لواقعية المضمون الدرامي سواء المصرية أو غير المصرية المقدم عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٢٦.٨% من الإجمالي، وأخيراً انخفاض إدراك عينة الدراسة لواقعية المضمون الدرامي سواء المصرية أو غير المصرية المقدم عبر القنوات الفضائية وذلك بنسبة ٦.٨% من إجمالي عينة الدراسة، وقد تم قياس هذا النشاط من خلال إشارة عينة الدراسة لتعرفها على لغات ولهجات الشعوب الأخرى بوزن نسبي ٧٨ درجة، تلاه إتاحة الدراما لهم معرفة ما يحدث في المجتمعات الأخرى كأنهم موجودين بها بوزن نسبي ٧١.٨ درجة.

وعن بعد التوحد، جاء ارتفاع إدراك عينة الدراسة لواقعية المضمون الدرامي سواء المصرية أو غير المصرية المقدم عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٦٦.٥% من إجمالي عينة الدراسة، تلاه في الترتيب الثاني توسط إدراك عينة الدراسة لواقعية المضمون الدرامي سواء المصرية أو غير المصرية المقدم عبر القنوات الفضائية الخاصة بنسبة ٢٢% من الإجمالي، وأخيراً انخفاض إدراك عينة

الدراسة لواقعية المضمون الدرامي سواء المصرية أو غير المصرية المقدم عبر القنوات الفضائية وذلك بنسبة ١١.٥% من إجمالي عينة الدراسة، وقد تم قياس هذا النشاط من خلال إشارة عينة الدراسة لشعورها بالحزن الشديد على موت أحد الأبطال بوزن نسبي ٧٩ درجة، تلاه الشعور بالتعاطف مع أبطال المسلسلات بوزن نسبي ٧٧.٣ درجة.

خامساً: الهوية الثقافية لدى عينة الدراسة متأثرين بالتعرض للدراما عبر القنوات الفضائية الخاصة:



شكل رقم (٢٠) - مستويات مقياس نشاط مشاهدة الدراما عبر القنوات الفضائية الخاصة

يكشف الشكل السابق عن انخفاض تأثير عينة الدراسة من تعرضها للدراما سواء المصرية أو غير المصرية عبر القنوات الفضائية الخاصة على مفهوم لهويتهم الثقافية وذلك بنسبة ٥٥.٨% من إجمالي عينة الدراسة في مقابل توسط تأثير عينة الدراسة من تعرضها للدراما سواء المصرية أو غير المصرية عبر القنوات الفضائية الخاصة على مفهوم لهويتهم الثقافية وذلك بنسبة ٤٤.٢% من إجمالي عينة الدراسة، وقد تم قياس إدراك الهوية الثقافية عبر مجموعة العبارات التالية **المرتبة تنازلياً من الأعلى تأييداً فالأقل:**

جدول رقم (٢١) - إدراك عينة الدراسة للهوية الثقافية للمسلسلات الدرامية

الوزن	الإجمالي		أعراض		يصعب التحديد		أوافق		العبرة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٥٧.٦	١٠٠	٤٠٠	٤٣.٤	١٧٤	٨.٣	١١٣	٢٨.٣	١١٣	لا يوجد أسلوب حياة يجذبني أكثر من أسلوب الحياة المصري
٥٧.٣	١٠٠	٤٠٠	٤١.٥	١٦٦	١.٥	٢٦	٢٧	١.٨	أفكر في تقليد معظم أصدقائي وارتدي الأزياء الأجنبية وغير التقليدية
٥٤.٨	١٠٠	٤٠٠	٤١.٤	١٦٦	٦.٨	١٠٧	١.٨	١٢٧	احتفل برأس السنة وأزين المنزل أو احتفل خارج المنزل
٤٩	١٠٠	٤٠٠	٣٢.٨	١٣١	٢.٤	٣٠	٣٤.٨	١٣٩	مصر تحقق لأبنائها الحرية والكرامة
٤٦.٦	١٠٠	٤٠٠	٣٢.٢	١٢٩	٨.٨	١١٥	٣٩	٥٦	لا اهتم بمتابعة الأخبار الخاصة بالسياسة والقضايا الاجتماعية في المجتمع
٤٦.٤	١٠٠	٤٠٠	٣٢.٤	١٣٠	٧.٨	١١١	٩.٨	٥٩	أكره الاستعانة بالأجانب في أعمالنا ومشارعنا وذلك للحفاظ على هويتنا
٤٥	١٠٠	٤٠٠	٢٣.٥	٩٤	٤٣	١٧٢	٣٣.٥	١٣٤	أعتقد أنني أجهل العديد من المسائل الدينية وأنها غير واضحة بالنسبة لي، مما يجعلني أغير وجهة نظري عن الحلال والحرام بشكل دائم.
٤٣.٥	١٠٠	٤٠٠	٢٣.٨	٩٥	٩.٤	١٥٨	٢٦.٨	٤٧	أحرص على متابعة الاحتفالات الوطنية التي تعرض على

## تأثير مشاهدة المسلسلات العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية على إدراك الهوية الثقافية

٤٠.٦	١٠٠	٤٠٠	٢٢.٢	٨٩	٦.٨	٤٧	٤١	٦٤	التلفزيون أو أتباعها من خلال وسائل الإعلام الجديد
٣٩.٦	١٠٠	٤٠٠	٢٤.٢	٩٧	٦٠.٨	٢٣	٤٥	٨٠	الانفتاح على العولمة لأي تعارض مع خصوصية المجتمع.
٣٨.٨	١٠٠	٤٠٠	١٢	٤٨	٢٧.٥	١٠	١٠.٥	٢٤٢	يجب مراعاة خطوط الموضة الحديثة في مظهرنا بشكل مستمر
٦.٥	١٠٠	٤٠٠	٢٢.٨	٩١	٢٧.٤	١٠	٤٩.٨	٩٩	اللغة العربية أصبح يرثى لها وبيستر منها خاصة بين أوساط الجيل الصاعد.
٣٣	١٠٠	٤٠٠	١٥	٦٠	٣٦	١٤٤	٤٩	٩٦	أفضل الاستعانة بالأجانب في أعمالنا لانهم أكثر تطورا منا وعل ومهارة
٣٢.٤	١٠٠	٤٠٠	١٧.٤	٧٠	٢٩.٨	١٩	٥٢.٨	٢١١	أحرص على المشاركة وإبداء الرأي في كل ما يتعلق بمستقبل مصر.
٦١.٩	١٠٠	٤٠٠	٢٢.٨	٩١	٢٧.٤	١٠	٤٩.٨	٩٩	دائما ما استخدم اللغة العربية في مواقع الدردشة على الإنترنت وأكره التواصل بلغة الحروف والأرقام الانجليزية المنتشر الآن.
٢٠.٥	١٠٠	٤٠٠	١٦	٦٤	٢٩	١١٦	٥٥	٢٢٠	الجيل الجديد يتقن اللغة الأجنبية أحسن من العربية.
٢٠.٣	١٠٠	٤٠٠	١٢.٢	٤٩	٣٦	١٤٤	٥١.٨	٢٠٧	نفضل الوجبات الشعبية على الوجبات الحديثة
٢٩.٢	١٠٠	٤٠٠	١٨	٧٢	٢٢.٢	٨٩	٥٩.٨	٢٣٩	نسعى للعناية بفنوننا الشعبية ونحافظ عليها وننميها
٢٧	١٠٠	٤٠٠	٢٢.٨	٥١	٢٨.٤	١٤	٥٨.٨	٢٣٥	الزفاف في النهار وفي فيلا له طابع خاص
٢٦.٥	١٠٠	٤٠٠	٩.٨	٣٩	٣٣.٤	٣٤	٥٦.٨	٢٢٧	أحرص على قراءة وفهم تاريخ بلادي جيدا
٢٥.٨	١٠٠	٤٠٠	١٢	٤٨	٢٧.٥	١٠	١٠.٥	٢٤٢	تستطيع لغتنا العربية التفاعل مع متغيرات العصر
٢٥.٥	١٠٠	٤٠٠	١٤	٥٨	٢٣	٩٢	٦٣	٢٥٢	مازلت أحاول استكشاف ميولي وقدراتي وما يستهويني للعمل والدراسة
٢٣.٩	١٠٠	٤٠٠	١٢.٤	٥٠	٢٢.٨	٩١	١٤.٨	٢٥٩	يجب متابعة المواقع الغربية على شبكة الأنترنت بشيء من الحذر
١٩.٦	١٠٠	٤٠٠	٧.٢	٢٩	٢٤.٨	٩٩	٦٨	٢٧٢	اعتز بلهجة بلادي وأسلوب الحياة فيها
١٩.٤	١٠٠	٤٠٠	٩.٨	٣٩	١٩.٢	٧٧	٧١	٢٨٤	حياتنا واهتماماتنا الثقافية والفنية داخل مصر لها طابعها الخاص
١٩.٢	١٠٠	٤٠٠	١٢.٤	٥٠	٣.٣	٥٣	٤.٣	٢٩٧	احترم العادات والتقاليد المتوارثة ولا أحاول تغييرها مادامت لا تتعارض مع الدين.
١٩.٢	١٠٠	٤٠٠	٥.٤	٢٢	٢٧.٣	١٠٩	١٧.٣	٢٦٩	افتخر بأبني مصري
١٨.٨	١٠٠	٤٠٠	٩.٨	٣٩	١٨	٧٢	٢.٢	٢٨٩	النزح بنصائح أمي وأبي والقوانين المنزلية
١٧.٦	١٠٠	٤٠٠	٦.٨	٢٧	٢١.٨	٨٧	١.٤	٢٨٦	الضروري أن يكون لكل فرد ميول محددة خاصة به حتى لو لم تتناسب مع من حوله
١٧.٥	١٠٠	٤٠٠	١١.٨	٤٧	١.٤	٤٦	٦.٨	٢٠٧	اللغة العربية هي شعور بالمواطنة ورمز المواطنة
١٥.٨	١٠٠	٤٠٠	٣.٢	١٣	٢٥	١٠٠	١.٨	٢٨٧	الأثار والتراث القديم هم مصدر فخر واعتزاز لنا.
١٥.٥	١٠٠	٤٠٠	٦.٣	٢٥	٨.٤	٧٤	٥.٣	٢٠١	المشاركة في الأنشطة الفنية الثقافية ينمي الشخصية.
١٤.٨	١٠٠	٤٠٠	٥	٢٠	١٩.٥	٧٨	٥.٥	٢٠٢	السفر للبلاد الأجنبية هامل نمونا الثقافي والمعرفي
١٤.٨	١٠٠	٤٠٠	٦	٢٤	٧.٥	٧٠	٦.٥	٢٠٦	يستمد الإنسان المصري كيانه من البيئة المحيطة به.
									وطنا العربي به مقومات عديدة تمكنه من يأخذ مكانة مميزة في العالم

أكدت عينة الدراسة على حرصها على التمسك والعادات والتقاليد المصرية والحفاظ على أسلوب الحياة المصرية، إلى جانب التمسك باللغة العربية في الحوار، في حين كان التأييد الأقل لمتابعة الثقافات الأجنبية والتمسك بها، وهو إن دل على أن الشباب المصري ما زال يحرص على هويته المصرية والعربية، ولم تتأثر بالانفتاح على الثقافات الأخرى، بل أيد الشباب الانفتاح وأخذ ما يتلاءم من ثقافات الغير بما لا يتعارض مع الهوية المصرية.

**الجزء الثاني: نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة الميدانية:**

**الفرض الرئيسي الأول:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل التعرض للدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الهوية الثقافية، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٢٢) - العلاقة الارتباطية بين مستويات معدل التعرض للدراما العربية والأجنبية وتأثيرها على الهوية الثقافية

إدراك الهوية		الدراما العربية
مستوى المعنوية	قيمة معامل ارتباط بيرسون	
٠.٢٢١	٠.٠٦١	الدراما العربية
٠.٢٩٠	٠.٠٥٣	الدراما الأجنبية
٠.٠٤٣	٠.١٠١	الدراما العربية والأجنبية معا

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض للدراما العربية في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الهوية الثقافية وذلك عندما كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٠٦١) ومستوى المعنوية (٠.٢٢١)، كما ثبت عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض للدراما الأجنبية في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الهوية الثقافية وذلك عندما كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.٠٥٣) ومستوى معنوية (٠.٢٩٠)، لكن عندما تم فحص العلاقة بين التعرض للدراما عامة بغض النظر عن جنسيتها سواء كانت عربية أو أجنبية فقد اختلفت النتيجة، حيث ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل التعرض للدراما سواء العربية والأجنبية في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الهوية الثقافية وذلك عندما كانت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠.١٠١) وعندما كان مستوى المعنوية (٠.٠٤٣).

**الفرض الرئيسي الثاني:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نشاط مشاهدة الدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الهوية الثقافية، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط سبيرمان وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٢٣) - العلاقة الارتباطية بين مستويات نشاط مشاهدة الدراما العربية والأجنبية وتأثيرها على إدراك الهوية الثقافية

إدراك الهوية الثقافية		الدراما العربية والأجنبية
مستوى المعنوية	قيمة معامل ارتباط سبيرمان	
٠.٠٠٠	٠.١٩٥	الدراما العربية والأجنبية

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نشاط مشاهدة الدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك

## تأثير مشاهدة المسلسلات العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية على إدراك الهوية الثقافية

الهوية الثقافية وذلك عندما كانت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (٠.١٩٥) ومستوى المعنوية (٠.٠٠٠)، وبذلك يقبل الفرض الرئيسي الثاني.

**الفرض الرئيسي الثالث:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين دوافع مشاهدة الدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الهوية الثقافية، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط جاما وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٢٤) - العلاقة الارتباطية بين دوافع مشاهدة الدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الهوية الثقافية

إدراك الهوية الثقافية		
مستوى المعنوية	قيمة معامل ارتباط جاما	
٠.٠٠٠	٠.٣٨٨	دوافع النفعية
٠.٠٠٠	٠.٣٧٧	دوافع الطقوسية
٠.٠٠٠	٠.٤٥٨	الدوافع

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة الدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الهوية الثقافية وذلك عندما كانت قيمة معامل ارتباط جاما (٠.٤٥٨) ومستوى المعنوية (٠.٠٠٠)، كما ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع مشاهدة الدراما العربية والأجنبية النفعية في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الهوية الثقافية وذلك عندما كانت قيمة معامل ارتباط جاما (٠.٣٨٨) ومستوى معنوية (٠.٠٠٠)، كما ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع التعرض للدراما العربية والأجنبية الطقوسية في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الهوية الثقافية وذلك عندما كانت قيمة معامل ارتباط جاما (٠.٣٧٧) وعندما كان مستوى المعنوية (٠.٠٠٠)، وبذلك يقبل الفرض الرئيسي الثالث.

**الفرض الرئيسي الرابع:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين إدراك واقعية المضمون الدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الهوية الثقافية، ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة معامل ارتباط سبيرمان وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (٢٥) - العلاقة الارتباطية بين إدراك واقعية المضمون الدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الهوية الثقافية

إدراك الهوية الثقافية		
مستوى المعنوية	قيمة معامل ارتباط سبيرمان	
٠.٠٠٠	٠.٤٤٣	بعد النافذة السحرية
٠.٠٠٠	٠.٣٥١	بعد التعلم
٠.٠٠٠	٠.٥٤٣	بعد التوحد
٠.٠٠٠	٠.٤٦٩	إدراك واقعية المضمون الدرامي

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد النافذة السحرية كأحد أبعاد إدراك واقعية المضمون الدرامي العربي والأجنبي في القنوات

الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الهوية الثقافية وذلك عندما كانت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (٠.٤٤٣) ومستوى المعنوية (٠.٠٠٠)، كما ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التعلم كأحد أبعاد إدراك واقعية المضمون الدرامي العربي والأجنبي في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الهوية الثقافية وذلك عندما كانت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (٠.٣٥١) ومستوى المعنوية (٠.٠٠٠)، كما ثبت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد التوحد كأحد أبعاد إدراك واقعية المضمون الدرامي العربي والأجنبي في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الهوية الثقافية وذلك عندما كانت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (٠.٥٤٣) ومستوى المعنوية (٠.٠٠٠)، وأخيراً ثبت جود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد إدراك واقعية المضمون الدرامي العربي والأجنبي في القنوات الفضائية العربية وتأثيرها على إدراك الهوية الثقافية وذلك عندما كانت قيمة معامل ارتباط سبيرمان (٠.٤٦٩) ومستوى المعنوية (٠.٠٠٠)، وبذلك يقبل الفرض الرئيسي الرابع.

#### خلاصة الدراسة والتوصيات:

تكشف الدراسة عن وجود تأثير لدوافع المشاهدة ونشاط المشاهدة على إدراك مفهوم الهوية الثقافية لدى عينة الدراسة من الشباب المصري، وهو ما يعني أن تولد الحافز لدى عينة الدراسة من الشباب سواء تحقيق الترفيه والتسلية إلى جانب المنفعة الثقافية والمعلوماتية كلاهما يؤثر على معدل التعرض للدراما وكذلك يؤثر في تحقيق التأثير على المشاهد، وهو ما أثبتته الدراسة من حيث استعداد عينة الدراسة لمشاهدة الدراما وبالتالي التأثير على مصداقية المضمون الدرامي وأنه يعبر عن الواقع وبالتالي يؤثر في إدراك الشباب المصري لأبعاد الهوية الثقافية، لكن ثبت أيضاً من الدراسة أن هناك تفضيل للدراما الأجنبية من حيث جودة القصص الإخراجية والابتكار في الإخراج الدرامي، لكن هذا لم يؤثر على حدوث تقليد للعادات والثقافات الغربية وترك للعادات والتقاليد المصرية، بل أكدت عينة الدراسة على حرصها التمسك بالأسلوب المصري.

وتوصي الدراسة بأن يكون هناك إنتاج لأفلام درامية وثائقية عن الرموز الوطنية التاريخية خاصة في ظل تأكيد عينة الدراسة على حرصها قراءة ما يرتبط بالتاريخ ومتابعته، والتي يقل عددها مقارنة بالأفلام الاجتماعية والكوميديّة، وأن يكون هناك إنتاج درامي تلفزيوني للمسلسلات الوطنية والتاريخية والدينية التي يناقش أغلبها الحياة العربية والمصرية والإسلامية، وذلك على غرار الإنتاج الإيراني، ويقترح لارتفاع التكاليف أن يكون هناك تعاون عربي مشترك لإنتاج مثل هذه النوعية من المسلسلات.

وتوصي الدراسة القائمين على صناعة الدراما المصرية والعربية الاهتمام بإبراز الهوية العربية والمصرية وما يرتبط بثقافات وعادات أصيلة وإيجابية في الإنتاج الدرامي، مما يترتب عليه تشكيل اتجاهات الجمهور المتابع لها نحو المجتمع

وصورته، ويؤثر على جذب السياح للدولة، حيث تفوقت الدراما التركية في إبراز المعالم السياحية لدولتها عبر الدراما التركية. وتوصى الدراسة أكاديميا بأن يكون هناك تنوع في البحوث والدراسات المتعلقة بالدراما، وأن يكون اهتمام بتحليل الدراما الهندية والتركية والإيرانية وغيره من الأنواع المختلفة للدراما المدبلجة والأجنبية، وذلك للتعرف على أهم الثقافات التي يتم التركيز عليها وتصديرها للخارج، وكيفية توظيفهم للدراما في الدعوة للسياحة، وكذلك أن يتم إعداد دراسات تجريبية على تأثيرات الدراما على الأعمار المختلفة من الجمهور المتابع لها.